

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وسيد المتقين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، أنزله الله بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل العرب والعجم. قال الله تعالى {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف: ٢]. فارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم كان سببا في بقائها وانتشارها. وكان القرآن سببا في نشأة علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة، والعلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه وغير ذلك. ولذلك يجب على من أراد أن يفهم القرآن وغيره من العلوم العربية أن يكون عالما بلغة العرب، وهذا بمعنى أن المسلم لا يمكنه أن يفهم العلوم الشرعية فهما صحيحا إلا بمعرفة قواعد اللغة العربية. وتسمى اللغة العربية لغة الاتصال لأنها لغة يتعلمها كثير من الناس، سواء أكانوا من العرب أم من العجم. ولذلك كانت هذه اللغة من المواد الواجبة دراستها في المدرسة الابتدائية حتى الجامعة في إندونيسيا.

والبرامج التعليمية للغة العربية التي قامت بها المدارس في إندونيسيا لها أهداف مختلفة، منها استيعاب المهارات اللغوية الأربع، هي الكلام، والاستماع،

والقراءة، والكتابة. ومنها استيعاب القواعد وجعلها آلة لفهم العلوم الشرعية الأخرى كالعقيدة، والتفسير، والفقه، والحديث وغيرها¹. ومن علوم اللغة العربية التي يدرسها الطلاب على الهدف الثاني علم البلاغة.

والبلاغة بعلمها الثلاثة؛ البيان، والبديع، والمعاني تبحث في الكلام من حيث معانيه، وتركيب ألفاظه، وجماله، ودقة اختيار ألفاظه المطابقة لمقتضى الحال². ومن أهم الأهداف في تدريس البلاغة تنمية قدرة الطلاب على فهم الكتاب الذي أنزله الله بلسان عربي مبين، وفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وتمكينهم من استخدام اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم³. والخلاصة أن تدريس البلاغة يستهدف قضاء حاجة الطلاب إلى معرفة القواعد العربية كقواعد النحو والصرف مع حاجتهم إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع. للوصول إلى الهدف المذكور، يجب على المدرس أن يستوعب عناصر تدريس البلاغة مثل: مادتها، وطريقة تدريسها، وأساليب تقويمها وغيرها. ومن المشكلات التي يجدها المدرس كثيرا أثناء التدريس صعوبات الطلاب لتعلم هذا العلم. وهذه الصعوبات قد تعود إلى المادة نفسها، ومنها ما يعود إلى طريقة التدريس والوسائل

¹Acep Hermawan. 2018. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. Cet. V, hal. 40.

²Mamat Zaenuddin, Yayan Nurbayan. 2007. *Pengantar Ilmu Balaghah*. Bandung: PT Refika Aditama. Cet. I, hal. 11.

³Aminah Mahmud Ahmad Ayisy. 2003. *Shu'ūbāt Ta'allum al-Balūghah ladā Thalabah Qism al-Lughah al-'Arabiyyah fī al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah bi Gaza wa Barnāmiḡ Muqtarah li 'Ilājihā*. Universitas Islam Gaza. Hal. 42.

التعليمية، ومنها ما يعود إلى الطالب، ومنها ما يعود إلى المدرس، والأخرى تعود إلى أساليب التقويم^٤.

وإن من الصعوبات التي ترجع للمادة إهمال الربط بين الوحدات، أو بين كل عناصر وحدة أي أن الموضوعات التي تتحد غاياتها وتتقارب، مثل الجناس والازدواج والتورية مع بعضها فهي من الجمال المعنوي. ويضاف إلى ذلك الأمر والنهي والاستفهام من حيث إن هذه الموضوعات من الطلب والتشبيه والاستعارة من حيث إن في كليهما استحضارا لشيء خيالي بجانب الحقيقة^٥. ومن الصعوبات أيضا أن أكثر كتب البلاغة المعتمدة لدى المدرسين لا تلبى حاجة البلاغة نفسها ما بالك بحاجة الطلاب أنفسهم خاصة، وأن الشواهد فيها من القديم تبدو للطلاب غريبة وصعبة، ويتسم أغلبها بالجفاف والجمود وهي مبتورة عن نصوصها مع تكررها في أكثر الكتب، ومن الصعوبات المتعلقة بوقت الدراسة قلة الحصص المقررة في البرامج لمادة البلاغة عموما والحصص التدريبية على الخصوص^٦. هذه المشكلات التي تظهر في كتاب البلاغة لمحمد حافظ.

⁴ *Ibid*, hal. 48.

^٥ عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، ط١٤، ص: ٣٢٠.

^٦ مراد مزعاش. ٢٠١٢. مجلة منتدى الأستاذ: مشكلات تعليمية البلاغة العربية. ص: ١٨٤.

ولعلاج تلك المشكلات كلها من الصعوبات وغيرها، صار اختيار الكتاب المدرسي الجيد لعلم البلاغة أمرا هاما، لأنه سيسهّل المدرسين والطلاب لفهم المواد البلاغية ولتعيين طريقة تعليمها.

والكتاب المدرسي لتعليم البلاغة لا بد من مراعاة مبادئ إعداد المادة من حسن التصفية والتدرج ووجود الارتباط بين الموضوعات بعضها ببعض. ويعني بحسن التصفية أن يكون اختيار المادة حسب مستوى الطلاب في مرحلة معينة، ومن ثم أن الكتاب الجيد هو الكتاب المختار على المنهج الواضح. ويقصد بالتدرج أن تكون المواد متدرجة من السهلة إلى الصعبة، ويعني بوجود الارتباط أن تكون المواد بين الموضوعات مرتبطة تقوي بعضها بعضاً.⁷

ومن الكتب المدرسية للبلاغة المستعملة في المدارس كتاب البلاغة الذي ألفه محمد حافظ. ويستعمل هذا الكتاب في المدرسة الثانوية لطلاب الفصل الثاني عشر للتخصص الديني. وهذا الكتاب جزء من كتاب اللغة العربية الذي يحتوي ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول والثاني يحتويان على دروس النحو والصرف، والجزء الثالث يحتوي على دروس البلاغة.

وكان هذا الكتاب مقررا لدى الوزارة الدينية الإندونيسية رقم ١٨٣ عام ٢٠١٩ على منهج التربية الإسلامية واللغة العربية وكان له ثلاثة أهداف لغوية من

⁷ *Op.Cit.* Acep Hermawan. hal, 120.

استيعاب القواعد والمفردات والثقافة العربية. ومن خصائص الكتاب كثرة الأمثلة من الآيات القرآنية والجمل الأدبية، والتمرينات المتنوعة، وتحليل النصوص الأدبية، والتدريب على صناعة الجملة حسب القواعد البلاغية. ورغم ذلك أن الطلاب يجب عليهم استيعاب المادة استيعاباً تاماً.

وعلى الرغم من الكتاب الذي كان مؤلفاً باللغة السهلة ومستوعباً لدروس البلاغة، فلا يضمن أن يعد الكتاب جيداً على أسس الكتاب المدرسي. ولذلك يحتاج الكتاب إلى تحليل محتواه حتى تعرف صلاحيته لأن يكون كتاباً مدرسياً ومرجعاً في تعليم البلاغة. وأما المعايير أو الأسس التي يرجع إليها في تحليل محتوى هذا الكتاب هي المعايير التي وضعها رشدي أحمد طعيمة العالم الباحث في تعليم اللغة العربية وكانت كتبه مرجعاً رئيساً فيه.

وبعد البيان عن خلفية هذا البحث، ثبت أن عنوانه "تحليل كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية في ضوء معايير رشدي أحمد طعيمة".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

انطلاقاً من هذه المشكلة، يحاول الباحث علاجها الذي يتمثل في الأسئلة

التالية:

١. ما خصائص كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية

لمحمد حافظ؟

٢. ما مميزات كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية لمحمد

حافظ وعيوبه؟

٣. ما مدى مطابقة كتاب البلاغة لمحمد حافظ للمعايير التي وضعها رشدي

أحمد طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على ما ذكر في تحقيق البحث، فأغراض هذا البحث على ما يلي:

١. معرفة خصائص كتاب البلاغة لمحمد حافظ.

٢. معرفة مميزات كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية

لمحمد حافظ وعيوبه.

٣. معرفة مدى مطابقة كتاب البلاغة لمحمد حافظ للمعايير التي وضعها رشدي

أحمد طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى من هذا البحث الحصول على الفوائد على النحو التالي:

أ. الفوائد العلمية

١. يرجى من هذا البحث أن يساهم في حل المشكلات التي يواجهها معلّمو

اللغة العربية في تعليمها لغير الناطقين بها من خلال تحليل الكتاب

المدرسي في ضوء المعايير التي وضعها رشدي أحمد طعيمة في إعداده.

٢. ويرجى منه أن يزيد طلاب الجامعة ومعلمي اللغة العربية معرفة لإعداد

الكتاب المدرسي.

ب. الفوائد العملية

١. ويرجى منه أن يعطي جميع مستخدمي كتاب البلاغة لمحمد حافظ تصورا

عاما عنه.

٢. ويرجى منه أن يكون مرجعا من مراجع البحوث العلمية المتعلقة بتعليم

اللغة العربية عموما والبلاغة خصوصا.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

عملية التعليم لا بد أن يكون فيها ثلاثة عناصر رئيسة؛ الطالب، والمدرس،

والكتاب المدرسي الذي يحتوي على المواد التعليمية. والنجاح في عملية التعليم

متوقف على جودة هذه العناصر، منها الكتاب المدرسي. ويلزم للمدرس أن يتأكد من

جودة الكتاب المدرسي قبل استخدامه لعملية التعليم؛ لأنه ركن من أركانها، ومصدر

أساسي يرجع إليه المدرس والطالب.

علم البلاغة هو أحد العلوم العربية، وهو علم مهم لمن يتعلمه أي يساعده

على فهم القرآن الكريم والحديث الشريف خاصة، واللغة العربية عامة من ناحية

حسنها وجمالها. فتعليم البلاغة يحتاج إلى كتاب جيد يحتوي على موادها المتدرجة

كي يسهل على الطالب فهمها. ومن الكتب التي تدرس للطلاب المبتدئين في إندونيسيا

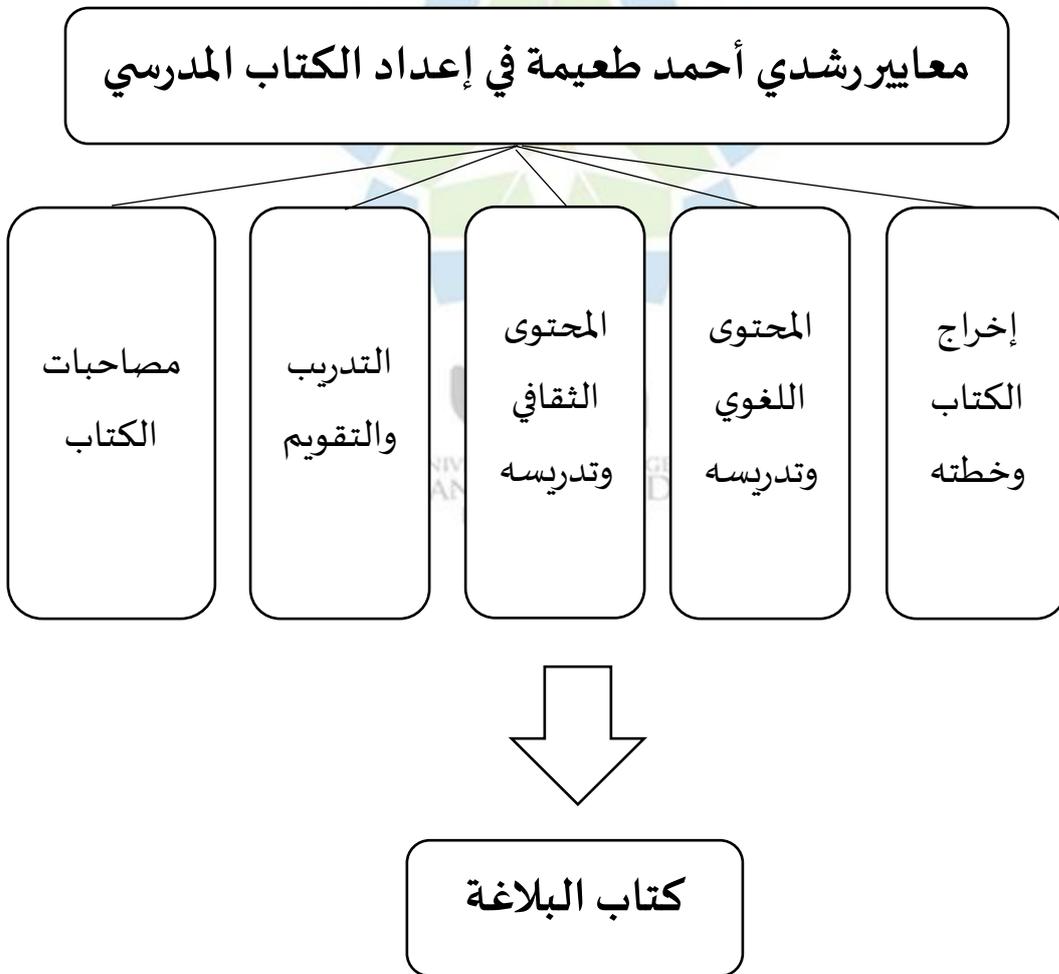
كتاب البلاغة لمحمد حافظ للفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية.

ففي هذا البحث يقوم الباحث بتحليل الكتاب على نظرية رشدي أحمد

طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي من حيث لغة الكتاب، وثقافته، وتدريبه وتقييمه،

ومصاحباته، وإخراجه، حتى تعرف صلاحيته لأن تكون كتابا مدرسيا لعلم البلاغة.

ويتضح هذا الإطار الفكري في الرسم البياني التالي:



الفصل السادس: الدراسات السابقة

وأما البحوث التي لها علاقة به فممنها:

١. رسالة الماجستير التي كتبها معافي فورديانطو طالب جامعة سونان مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج عام ٢٠١٨، بعنوان "تحليل

محتوى كتاب اللغة العربية لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية

في ضوء معايير رشدي أحمد طعيمة". ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى

مطابقة محتوى كتاب اللغة العربية لطلاب الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية

للمعايير التي وضعها رشدي أحمد طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي الجيد.

ومدخل البحث المستخدم هو المدخل الكمي، وأما المنهج فهو منهج وصفي

تحليلي. وأما نتيجة البحث فهو يدل على أن نسبة مطابقة محتوى كتاب

اللغة العربية لطلاب الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية للمعايير التي وضعها

رشدي أحمد طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي الجيد حوالي ٤٧,٤٠%. ويدل

أيضا على أن هذا الكتاب غير جيد عند رشدي أحمد طعيمة. ووقع الفرق

بين هذا البحث والبحث الذي يكتبه الباحث في الموضوع. فموضوع البحث

كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية خلافا لموضوع

هذا البحث وهو كتاب اللغة العربية لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة

الثانوية.

٢. رسالة الماجستير التي كتبها مول هيندرا، طالب جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠٢٠ بعنوان "تحليل الكتاب المدرسي اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الإسلامية تأليف DP3R مكتبة الإمام الشافعي عند معايير رشدي أحمد طعيمة". ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى مناسبة إخراج الكتاب وخطته، والمحتوى اللغوي وتدرسه، والمحتوى الثقافي وتدرسه، والتدريبات والتقويم، ومصاحبات الكتاب بمعايير رشدي أحمد طعيمة. ومدخل البحث المستخدم هو المدخل النوعي، وأما المنهج فهو منهج وصفي تحليلي. ونوع البيانات وطريقة جمعها التوثيق، وطريقة تحليلها تحليل المضمون. ونتائج هذا البحث هي أن مناسبة الكتاب مع معايير تحليل الكتاب المدرسي عند رشدي أحمد طعيمة: (١) من حيث إخراج الكتاب وخطته حوالي ٧٢٪، (٢) ومن حيث المحتوى اللغوي وتدرسه حوالي ٧٣٪، (٣) ومن حيث المحتوى الثقافي وتدرسه حوالي ٦٠٪، (٤) ومن حيث التدريبات والتقويم حوالي ٨٣٪، (٥) ومن حيث مصاحبات الكتاب أنه لا يوجد أي كتاب يصاحب هذا الكتاب. ولذلك أن هذا الكتاب عموماً بالنظر إلى معايير رشدي أحمد طعيمة يعد كتاباً جيداً.

٣. رسالة الماجستير التي كتبها رجال الغفار الفناني، طالب جامعة سونان أمفيل سورابايا الإسلامية الحكومية عام ٢٠٢١ بعنوان "تحليل كتاب اللغة

العربية للمدرسة الثانوية في ضوء معايير BNSP ورشدي أحمد طعيمة".
ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى مطابقة محتوى كتاب اللغة العربية
بالمدرسة الثانوية للمعايير التي وضعها BNSP ورشدي أحمد طعيمة في
إعداد الكتاب المدرسي الجيد من حيث مميزاته وعيوبه. ومنهج البحث هو
منهج وصفي تحليلي. ونتائج هذا البحث هي أن مناسبة الكتاب مع معايير
تحليل الكتاب المدرسي عند رشدي أحمد طعيمة حوالي ٧٤,٣٤ %، وهذا
بمعنى أن الكتاب جيد، وأما بنسبة معايير BNSP حوالي ٧٣,٠٤ %، وهذا
بمعنى أن الكتاب جيد. ومن مميزات الكتاب أن مواده مفصلة ومناسبة
لمرحلة طلاب الثانوية. ووقع الفرق بين هذا البحث والبحث الذي يكتبه
الباحث في الموضوع. فموضوع البحث كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني
عشر بالمدرسة الثانوية خلافا لموضوع هذا البحث وهو كتاب اللغة العربية
للطلاب بالمدرسة الثانوية.

٤. رسالة الماجستير التي كتبها توباغوس كيسا فورواساندي، طالب جامعة
سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠٢٠ بعنوان
"تحليل كتاب الممتع في شرح الأجرومية لمالك المهذري على نظرية رشدي
أحمد طعيمة". ويهدف هذا البحث إلى (١) معرفة معايير رشدي أحمد طعيمة
في إعداد الكتاب المدرسي؛ (٢) معرفة خصائص كتاب الممتع؛ (٣) معرفة مدى

مطابقة كتاب الممتع لمعايير رشدي أحمد طعيمة؛ ٤) معرفة المتضمنات التربوية من مطابقة كتاب الممتع لمعايير رشدي أحمد طعيمة. ومدخل هذا البحث هو البحث النوعي، وأما المنهج المستخدم فيه فهو المنهج الوصفي التحليلي. ونوع البيانات هو البيانات الكتابية، وطريقة جمعها التوثيق، وطريقة تحليلها تحليل المضمون. ونتائج البحث تدل على (١) أن معايير رشدي أحمد طعيمة في إعداد الكتاب المدرسي عشرون معياراً على خمسة أقسام، هي إخراج الكتاب وخطته، والمحتوى اللغوي وتدرسه، والمحتوى الثقافي وتدرسه، والتدريب والتقييم، ومصاحبات الكتاب؛ (٢) خصائص كتاب الممتع هي التمثيل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والتدريب على تحليل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من خلال التمارين، والتفريق بين المبتدئين والمتقدمين، واشتماله على الأمور العقدية والأدبية؛ (٣) نسبة مطابقة كتاب الممتع لمعايير رشدي ٦٥٪؛ (٤) المتضمنات التربوية من مطابقة كتاب الممتع لمعايير رشدي أحمد طعيمة هي الكفاءة اللغوية مع الإمام بطرق التدريس، ومعرفة معلمي اللغة العربية بالثقافة العربية والتقييم في تعليم اللغة العربية.

٥. المقالة العلمية التي ألفها محمد نور إيمان والآخرين في مجلة اللغة العربية وأدبها بعنوان "تحليل كتاب اللغة العربية لطلاب الفصل الثاني عشر

بالمدرسة الثانوية المقرر عند الوزارة الدينية رقم ١٨٣ عام ٢٠١٩". والهدف من هذه المقالة معرفة نتائج دراسة هذا الكتاب من حيث مهارة الاستماع من جميع أبوابه. والمنهج المستخدم هو الدراسة المكتبية. ونتائج البحث تدل على أن المواد الدراسية لمهارة الاستماع تطابق المنهج المقرر عند الوزارة الدينية رقم ١٨٣ عام ٢٠١٩. ووقع الفرق بين هذه المقالة والبحث الذي يكتبه الباحث في الموضوع والنظرية. فموضوع البحث كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية خلافا لموضوع هذا البحث وهو كتاب اللغة العربية للطلاب بالمدرسة الثانوية، وأما النظرية المستخدمة فيه فهي نظرية رشدي أحمد طعيمة وتختلف عن النظرية في المقالة التي هي المنهج المقرر عند الوزارة الدينية رقم ١٨٣ عام ٢٠١٩.

٦. المقالة العلمية التي ألفها مروان أحمد توفيق ومحمد نصر الله في مجلة تعليم اللغة العربية وأدبها بعنوان "تحليل كتاب اللغة العربية للمعلم والطالب من الفصل الثاني عشر على المنهج المقرر عام ٢٠١٣". يهدف هذا البحث إلى معرفة جودة كتاب اللغة العربية للمعلم والطالب من الفصل الثاني عشر على المنهج المقرر عام ٢٠١٣. ومنهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. ونتيجة البحث تدل على أن هذا الكتاب من الكتب الجيدة. ووقع الفرق بين هذا البحث والبحث الذي يكتبه الباحث في الموضوع. فموضوع

البحث كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية خلافا
لموضوع هذا البحث وهو كتاب اللغة العربية للمعلم والطالب من الفصل
الثاني عشر بالمدرسة الثانوية.

٧. المقالة العلمية التي ألفها سوتري راماه ومفتاح الرحمن في مجلة "عربيتنا"
بعنوان "تحليل كتاب اللغة العربية للمدرسة الثانوية على المنهج المقرر عام
٢٠١٣". يهدف هذا البحث إلى معرفة جودة مادة الحوار والقراءة من الكتاب
ومناسبته للمنهج المقرر لدى الوزارة الدينية. والمنهج المستخدم فيه هو
المنهج الوصفي التحليلي. ونتيجة البحث تدل على أن مادة الحوار والقراءة
في هذا الكتاب يوافق المنهج المقرر للوزارة الدينية عام ٢٠١٣. ووجه
الاختلاف من الباحثين يكون في الموضوع والنظرية، حيث إن موضوع هذا
البحث كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر بالمدرسة الثانوية، وأما
النظرية المستخدمة فيه فهي نظرية رشدي أحمد طعيمة وتختلف عن
النظرية في المقالة التي هي المنهج المقرر عند الوزارة الدينية عام ٢٠١٣.

بعد أن تتبع الباحث عددا من البحوث السابقة، لم يجد بحثا مماثلا لهذا
البحث يعني البحث تحت موضوع "تحليل كتاب البلاغة لطلاب الفصل الثاني عشر
بالمدرسة الثانوية" بنظرية رشدي أحمد طعيمة. ولذلك ما زالت هناك فرصة لإجراء

هذا البحث. واستفاد الباحث من هذه البحوث أن يجد المراجع التي يحتاج إليها وأن يعرف أصالة بحثه بالتأكيد.

الفصل السابع: تنظيم الكتابة

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب وتحت كل باب مباحث كما يلي:

الباب الأول، المقدمة التي تحتوي على خلفية البحث، وتحقيق البحث، وأغراض البحث، وفوائد البحث، والإطار الفكري، والبحوث السابقة، وتنظيم الكتابة.

والباب الثاني، الإطار النظري الذي يحتوي على الكلام على الكتاب التعليلي، ولمحة عامة عن كتاب البلاغة لمحمد حافظ، والمعايير التي وضعها رشدي أحمد طعيمة في إعداد الكتاب التعليلي.

والباب الثالث، هو عبارة عن منهج البحث الذي يتكون من مدخل البحث، ونوع البيانات ومصدرها، ومنهج البحث، وطريقة جمع البيانات.

والباب الرابع، نتائج البحث التي فيها تحليل كتاب البلاغة لمحمد حافظ في ضوء معايير رشدي أحمد طعيمة.

والخامس، الخاتمة التي تشتمل على الاستنتاجات والمقترحات.